



برنامج مداخلات الملتقى الدولي الافتراضي :

كتابات الشهداء الأدباء الجزائريين بين النضال السياسي



والهاجس الأدبي

18 فيفري 2021



-الجلسة الافتتاحية

-الافتتاح الساعة: 08.30 صباحا

-القرآن الكريم

- كلمة الأستاذ طارق طاييف مدير دار الثقافة لولاية الطارف

- كلمة الأستاذ عزيز العوفي مدير متحف المجاهد لولاية الطارف

- كلمة الأستاذ سفيان نصايبية مدير المركز الثقافي الإسلامي فرع الطارف

- كلمة الأستاذ بلال بن قيطة رئيس جمعية صناعة الغذاء لولاية الطارف

- كلمة الأستاذ الدكتور رشيد حليم عميد كلية الآداب واللغات

- كلمة الأستاذ الدكتور عبد القادر نظور مدير مخبر التراث الأدبي الجزائري الرسمي والهامشي جامعة سكيكدة

- كلمة الأستاذ الدكتور عبد اللطيف حني مدير مخبر التراث والدراسات اللسانية

- كلمة الدكتورة إيمان نوري رئيسة الملتقى

- كلمة الأستاذ الدكتور عبد المليك باش خزناجي مدير جامعة الطارف والافتتاح الرسمي للملتقى



الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: الأستاذ الدكتور عبد اللطيف حني

التوقيت	عنوان المداخلة	الجامعة	المحاضر
09.15/09:00	الحجاج في المأثور من أقوال شهداء الجزائر (دراسة في وسائل الإقناع)	جامعة الأزهر مصر	أ.د/ مصطفى فاروق عبد العليم محمود
09.30/09.15	الادب الساخر عند أحمد رضا حوحو بين الفن والالتزام	سوق أهراس	د/ مدني زيقم
09.45/09.30	المقاومة سردا من منظور آداب ما بعد الاستعمار - رواية اللان للظاهر وطار أنموذجا-	أستاذ الأدب العربي ومحاضر في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي الكويت	د/مصطفى عطية جمعة
10.00/09.45	الشهيد وقضايا الامة في الادب العربي الحديث كتابات أحلام مستغامي مثلا	جامعة الحسن الأول وجدة المغرب	د/مصطفى العادل
10.15/10.00	الأدب الساخر ومعركة الإصلاح، كتابات الشهيد أحمد رضا حوحو أنموذجا	جامعة تبسة / الجزائر	د/ خميسي شرفي
10.30/10.15	جمالية تجربة الشهيد الحبيب بناسي الإبداعية من خلال كتابه صرخة قلب	جامعة المسيلة/ الجزائر	د/ عبد القادر العربي
10.45/10.30	مقاربة فنية لنماذج بشرية للشهيد أحمد رضا حوحو	جامعة محمد الخامس - الرباط/ المملكة المغربية	أ/محمد المودن
11.00/10.45	جمالية التوثيق التاريخي في قصيدة "معركة تارشوين" أو "دمعة على شهدائنا الأبطال" للشاعر الشهيد أحمد الطيب المعاش	جامعة تيارت/ الجزائر	د/ طيبي بوغزة
11.00/10.45	تحليل لغوي لقصيدة تميم البرغوثي فينا وفيهم الفرع	غزة - فلسطين	أ/إيمان عبد الكريم
11.15/11.00	نشاط زدور إبراهيم القاسم المهاجي الفكري والأدبي	المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا	د/ حورية جيلاني

		الاجتماعية والثقافية- وهران	
11.30/11.15	الشهيد الشاعر الربيع بوشامة بين الثورة والإبداع	جامعة الطارف / الجزائر	د/عبد الحميد معيني
11.45/11.30	جمالية الخطاب الشعري في قصيدة نار عصبية التلهاب للشهير محمد الأمين العمودي	جامعة سكيكدة/ الجزائر	د/ فاتح عياد
11.45/11.30	الإبداع الأدبي لشهداء الجزائر بين التوثيق التاريخي وجمالية النصوص قراءة لإبداعية العتبة في ديوان الربيع بوشامة	عين تيموشنت/ الجزائر	د/ أسماء بن عيسى
12.00/11.45	مناقشة		

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: الدكتور إيمان نوري

التوقيت	عنوان المداخلة	الجامعة	المحاضر
12.10/12.00	جمالية التوثيق التاريخي في قصيدة "معركة تارشوين" أو "دمعة على شهدائنا الأبطال" للشاعر الشهيد أحمد الطيب المعاش	جامعة أبو القاسم سعد الله/ الجزائر	د/ نبيل حويلي
12.20/12.10	التصوير الاستعاري لثورة التحرير الجزائرية من خلال: نماذج شعرية للشاعر الجزائري الشهيد عبد الكريم العقون	جامعة سكيكدة/ الجزائر	د/ عقيلة زواك
12.30/12.20	الثورة الجزائرية في شعر الشهداء الجزائريين مقارنة أسلوبية جمالية لقصيدة خرجنا من المحنة الدامية لعبد الكريم العقون	جامعة أدرار/ الجزائر	د/ بن عمر مولاي
12.40/12.30	الخطاب الثوري من حدود السؤال إلى فضاء المساءلة	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ ليلي تحري
12.50/12.40	تجليات الأنا والبحث عن الهوية في كتابات مولود فرعون الروائية (مقاربة ثقافية لرواية الأرض والنار أنموذجا)	جامعة الشلف/ الجزائر	د/ آسية متلف
13.10/13.00	تحليل تداولي لآليات الخطاب التضامني في رسالة الشهيد أحمد زبانه	جامعة الجلفة/ الجزائر	د/ سفيان مطروش

13.30/13.20	النشاط الإصلاحي الاجتماعي والسياسي في إبداعات بعض شهداء المدرسة الإصلاحية الجزائرية	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ قدور كحالة
13.40/13.30	شعرية المكابدة عند الشعراء الجزائريين عبد الكريم العقون أنموذجا	جامعة بسكرة/ الجزائر	د/ نوال أقطي
13.50/13.40	تعالق الجمالي والثوري في شعر الشاعر الشهيد الربيع بوشامة	جامعة سوق أهراس/ الجزائر	د/فايزة لولو
14.00/13.50	التمثلات الأيديولوجية للأنا من خلال الآخر في رواية (الدروب الوعرة) لمولود فرعون	جامعة الوادي/ الجزائر	د/ فوزية تقار
14.10/14.00	النقد الاجتماعي والسياسي بين أحمد رضا حوحو ومولود فرعون	جامعة قسنطينة/ الجزائر	د/ رياض بن يوسف
14.20/14.10	سيمفونية التاريخ وشعرية الابداع في الموروث الشعبي الأمازيغي-قصيدة اسمحيلي يا لميمة أنموذجا-.	جامعة خنشلة/ الجزائر	د/ سهام أوصيف
14.30/14.20	رسائل الشهداء أحمد زبانه وحسيبة بن بوعلي بين العنفوان الذكوري والحنين الأثوي	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ إيمان نوري
14.40/14.30	مناقشة		

الجلسة الثالثة رئيس الجلسة: الدكتور نبيل حويلي

التوقيت	عنوان المداخلة	الجامعة	المحاضر
14.50/14.40	البعد الديني في رسالة الشهيد أحمد زبانه قبل استشهاده	جامعة بجاية/ الجزائر	د/ آية الله عاشوري
15.00/14.50	إشكالية الذات والكتابة بلغة الآخر في مؤلفات الروائيين الشهداء (روايات مولود فرعون أنموذجا)	جامعة عنابة/ الجزائر	د/ ابتسام بهلول
15.10/15.00	جماليات التشكيل والتعبير في شعر الشهداء الجزائريين (قراءة في قصيدة خراطة للشاعر الربيع بوشامة)	جامعة الشلف/ الجزائر	د/ فاطمة الزهراء بالطيب
15.20/15.10	طرائق اشتغال التيمات في النص الشعري للربيع بوشامة	جامعة سكيكدة/ الجزائر	د/ آسيا بن عبدي
15.30/15.20	تجليات الثورة الجزائرية في شعر الشهداء الفصيح والشعبي	جامعة جيجل/ الجزائر	طا د/ طويطو زهرة
15.40/15.30	شعر الشهداء الجزائريين الفصيح و الشعبي (قراءة في نماذج)	جامعة البليدة/ الجزائر	د/ بوقرة شادية

15.50/15.40	فنون الاستشهاد بتوظيف لغة الآخر و قرار الصمت - معادلة مالك حداد في إثبات الهوية	جامعة عنابة/ الجزائر	طا د/ وهيبة قريوع
16.00/16.50	جمالية التناص الديني في شعر الشهداء ديوان مع الشهداء للشاعر أحمد معاش أنموذجا	جامعة أدرار/ الجزائر	د/ فؤاد علجي
16.10/16.00	الأغنية الوطنية الثورية قراءة في البعدين التربوي والاجتماعي علي معاشي أنموذجا	جامعة الطارف/ الجزائر	طا د/ عبد المنعم مكاحلية
16.20/16.10	قراءة في نماذج من إبداعات الأدباء الشهداء، محمد الأمين العمودي وعبد الكريم العقون أنموذجا	جامعة سكيكدة/ الجزائر	طا د/ هاجر بوعكاز د/ سفيان بوعنينة
16.30/16.20	الهيمنة الذكورية في قصة غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو	جامعة الشلف/ الجزائر	طا. د/ فاطمة قيدوش
16.40/16.30	تنازع القيم عند أبطال الراوي الشهيد مولود فرعون (بطل رواية الدروب الشاقة أنموذجا)	جامعة الطارف/ الجزائر	طا د/ نجيبة شنوقة أ. د/ عبد اللطيف حني
16.50/16.40	الأديب الشهيد الحبيب بناسي بين النضال السياسي والإبداع الأدبي من خلال كتابه صرخة قلب	جامعة سكيكدة	د/ عبد الرحمن بن بوزيان
17.00/16.50	مناقشة		

الجلسة الرابعة: رئيس الجلسة: الدكتور مداني زيقم

التوقيت	عنوان المداخلة	الجامعة	المحاضر
12.10/12.00	الشهيد الأديب محمد الأمين العمودي -قراءة في نضاله السياسي والأدبي-	جامعة الأغواط/ الجزائر	د/ أحمد سعودي
12.20/12.10	الاتجاه النقدي الاجتماعي والسياسي والإصلاحي في كتابات أحمد رضا حوحو (قراءة في قصص نماذج بشرية ومع حمار الحكيم ورواية غادة)	جامعة سكيكدة/ الجزائر	د/ عبد الرزاق بوقطوش
12.30/12.20	جدلية الجمالي والإيديولوجي في شعر الثورة التحريرية الكبرى (الشاعر الشهيد عبد الكريم العقون أنموذجا)	جامعة سكيكدة/ الجزائر	د / نجوى بوقادوم
12.40/12.30	الرواية وصورة الشهيد الجزائري عند بلزاك الجزائر محمد ديب	جامعة قسنطينة/ الجزائر	د/ هشام مصباح
12.50/12.40	أحمد رضا حوحو رائد الفن القصصي في الجزائر عنوان النضال والإبداع	جامعة الجلفة/ الجزائر	د/ لخضر بلقاق

13.10/13.00	جمالية النسق الاستعاري التصوري والمعنى العرفاني في رواية غادة أم القرى لأحمد رضا حوحو	جامعة عنابة/ الجزائر	طا د/ نعيمة بوسنة د/ عبد الحميد شكيل
13.30/13.20	الصحفي الأديب والشاعر الشهيد محمد الأمين العمودي بين فن صناعة الكلمة وثورية شاعر	جامعة الوادي/ الجزائر	طا د/ هناء عزوز د/ الجباري عثماني
13.40/13.30	ثنائية الكتابة والمأساة في النص السردي الثوري الجزائري نماذج بشرية ل: أحمد رضا حوحو أنموذجا	جامعة أم البواقي/ الجزائر	طا د/ سميحة صياد د/ حاتم كعب
13.50/13.40	صدام الثقافات بين الأنا والآخر في رواية الدروب الوعرة لمولود فرعون	جامعة مستغانم/ الجزائر	طا د/ سي الطيب ميلود
14.00/13.50	صورة الشهيد في الشعر العربي بين آلية الخطاب وفنية الإبداع "قبسات من موسوعة الثورة الجزائرية في الشعر العربي أنموذجا"	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ سهام سلطاني أ. د/ عبد اللطيف حني
14.10/14.00	واقع الأنا استفزازا للآخر في رواية ابن الفقير لمولود فرعون	جامعة تبسة/ الجزائر	طا د/ معلم صفاء
14.20/14.10	تجليات الموروث الشعبي في رواية ابن الفقير	جامعة سكيكدة/ الجزائر	د/ إلهام سناني
14.30/14.20	"أحمد رضا حوحو" إبان الحركة الوطنية	جامعة خميس مليانة/ الجزائر	طا د/ يوسف قنفود د/ أمحمد دراوي
14.40/14.30	مناقشة		

الجلسة الخامسة رئيس الجلسة: الدكتور لخميسي شرفي

التوقيت	عنوان المداخلة	الجامعة	المحاضر
14.50/14.40	Quand la langue de l'autre se transforme en un excellent moyen de résistance et d'affirmation de soi chez le romancier francophone Mouloud Feraoun. عندما تتحول لغة الآخر إلى أداة ممتازة للمقاومة ولإثبات الأنا عند الروائي الفرنكوفوني مولود فرعون	جامعة سكيكدة/ الجزائر	Dr. BENACHOU R Yamina
15.00/14.50	رائد القصة في الجزائر الشهيد أحمد رضا حوحو بين النضال والتنظير والإبداع	جامعة بسكرة/ الجزائر	د/ سعاد طويل
15.10/15.00	صورة الأنا وصورة الآخر في رواية الشهداء الأدباء رواية ابن الفقير أنموذجا	جامعة سطيف/ الجزائر	طا د/ نذير بيبي
15.20/15.10	البعد الوطني في شعر الشاعر الشهيد محمد السعيد الزاهري	جامعة سيدي بلعباس/ الجزائر	طا د/ دهيلي محمد الأمين

15.30/15.20	جمالية المكان في شعر علي معاشي قصيدة أنغام الجزائر أنموذجا	جامعة سطيف 2 / الجزائر	د/ خديجة مرات
15.40/15.30	الخصائص الأدبية في كتابات الحبيب البناسي	جامعة الجزائر 2 / الجزائر	طا د/ عمير عنتره
15.50/15.40	الأدباء الشهداء خلال الثورة التحريرية ذاكرا لا تأبى النسيان (الربيع بوشامة وعبد الكريم العقون)	جامعة أدرار / الجزائر	طا د/ بن محجوبة عبد القادر
16.00/16.50	مأزق اللغة وجدلية الأنا والآخر في رواية الدروب الوعرة لمولود فرعون	جامعة باتنة 1 / الجزائر	طا د/ نادية سلطان
16.10/16.00	السخرية في إبداع أحمد رضا حوحو بين الجمال الأدبي والنضال السياسي	جامعة ميله / الجزائر	طا د/ نادية مرج
16.20/16.10	تأثير الأعمال الأدبية الشعرية لشهداء الثورة الجزائرية ودورها في نشر الوعي وتوجيه الكفاح	جامعة عنابة / الجزائر	طا د/ مروى زربي د/ عبد السلام شقروش
16.30/16.20	المحمولات الدلالية للشهادة والشهداء في النضال السياسي الجزائري	جامعة الطارف / الجزائر	طا د/ حمزة بريك د/ مفيدة بن وناس
16.40/16.30	البعد التحرري والجمالي في الكتابة الإبداعية عند الشاعر الطيب العقبي	جامعة بجاية / الجزائر	د/ زينب نسارك
16.50/16.40	المنحى التداولي في الشعر الشعبي الثوري - قصيدة الطيارة الصفراء أنموذجا -	جامعة الطارف / الجزائر	طا د/ ياسر خلفاوي
17.00/16.50	مناقشة		

الجلسة السادسة - رئيس الجلسة: الدكتور السبتي سلطاني

التوقيت	عنوان المداخلة	الجامعة	المحاضر
17.10/17.00	جدلية الفني والتاريخي في شعر الشهيد الربيع بوشامة	جامعة عنابة / الجزائر	د/ السبتي سلطاني
17.20/17.10	قدسية الثورة في أدب الشهيد دراسة وصفية تحليلية لقصائد الشهداء	جامعة الجزائر 2 / الجزائر	د/ فريدة مزيان
17.30/17.20	التشكيل الموضوعاتي والمضامين الشعرية عند الشاعر الناقد رمضان حمود	جامعة قالمة / الجزائر	طا د/ دلال جلباني أ. د / عبد العزيز بومهرة
17.40/17.30	صور المقاومة في النشاط المسرحي للمناضل شباح مكي	جامعة بسكرة	د/ عباس كحول
17.50/17.40	إثبات الأنا من خلال حضور المرأة القبائلية في الرواية الجزائرية المكتوبة بلغة الآخر خلال فترة الاستعمار الفرنسي	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة / الجزائر	طا د/ وليد بن خليفة

18.00/17.50	لذة النص الروائي وتاريخيته بين الامل والالم في رواية غادة ام القرى للشهيد أحمد رضا حوحو	جامعة بسكرة	ط د/دلال حوحو د/ لعلی سعاده
18.10/18.00	صورة شهداء الثورة التحريرية الجزائرية في الشعر الشعبي والفصح	جامعة الطارف/ الجزائر	طا د/ سارة شعلان أ.د./ حليم رشيد
18.20/18.10	الهوية والآخر في رواية الشهداء الجزائريين رواية الدروب الوعرة لمولود فرعون	جامعة أم البواقي/ الجزائر	طا د/ فريال تواتي
18.30/18.20	مسرح أحمد رضا حوحو بين السخرية والتلميح السياسي (مسرحية سي عاشور والتمدن أنموذجا)	جامعة ورقلة/ الجزائر	طا د/ عثمان ميهوبي
18.40/18.30	التشكيل النصي في قصيدة "الكون ضاق بكل حكم جائر للشاعر الشهيد عبد الكريم العقون وأثره في تفعيل الحس الوطني	جامعة قالمة/ الجزائر	طا د/ وفاء بن يوسف د/ حدة رواحية
18.50/18.40	دور الصحافة الجزائرية الثورية في توثيق رسالة الشهيد أحمد زبانه	جامعة الجزائر/3 الجزائر	طا د/ خليل بكوش
19.00/18.50	أسلوبية الخطاب الشعري في قصائد الشاعر الشهيد الربيع بوشامة	جامعة الطارف/ الجزائر	طا د/ وفاء قصاد د/ عبد الحكيم سحايلية
19.10/19.00	قوة الكلمة في أشعار وأغاني الشهيد علي معاشي - نماذج مختارة -	جامعة الطارف/ الجزائر	فؤاد مرزوقي د/ فريدة لعبيدي
19.20/19.10	الشعر الشعبي بتبسة سجل للذاكرة الثورية (نماذج من ديوان الشاعر سعد بوسكين)	جامعة المسيلة	طا د/ فتحي براي
19.30/19.20	مناقشة		

الجلسة السابعة - رئيس الجلسة: الدكتور لبلى تحري

التوقيت	عنوان المداخلة	الجامعة	المحاضر
19.40/19.30	البعد الإصلاحي عند فقيده الادب والفن أحمد رضا حوحو بين النقد والتوجيه	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ وردة ربعاني
19.50/19.40	الشهيد الكاتب أحمد رضا حوحو السيرة والعطاء الأدبي	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ عبد الحق سوداني
20.00/19.50	اقوال الشهداء الجزائريين بين التحفيز على النضال الثوري والإبداع الأدبي	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ وردة لعراب
20.10/20.00	الاعتزاز بالوطن والثورة في شعر عبد الكريم العقون	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ مريم مرايحية
20.20/20.10	تجليا صور التضحية في الشعر الشعبي الثوري الجزائري	جامعة الطارف/ الجزائر	د/ رحمة تواتي

20.30/20.20	فن القصة القصيرة عند الأديب الشهيد أحمد رضا حوحو قراءة في البعدين السياسي والاجتماعي	جامعة الطارف / الجزائر	د/ هوارية دخيل
20.40/20.30	مظاهر النضال السياسي في الابداع الادبي للشهيد العربي التبسي	جامعة الطارف / الجزائر	د/ هدى آيت شقديد
20.50/20.40	جدلية النقد الاجتماعي بين الوطنية والتمرد كتاب نماذج بشرية لأحمد رضا حوحو	جامعة الطارف / الجزائر	د/حنان عقون
21.00/20.50	الشعر الثوري بين اعلاء الصوت وهيبة المجتمع قصيدة انغام الجزائر لعلي معاشي أنموذجا	جامعة الطارف / الجزائر	د/راشدة صوام
21.10/21.00	تعالق الإبداع الفني والبعد الإصلاحية والنقد الاجتماعي في كتابات شهيد الكلمة أحمد رضا حوحو	جامعة الطارف / الجزائر	طا د/ عمر بوغدير
21.20/21.10	فنية التكرار ودورها في تأسيس شعرية النص وتفخيم الرؤية الشعرية عند الشاعر الشهيد الربيع بوشامة	جامعة الطارف / الجزائر	طا د/ كافية بلهوشات
21.30/21.20	تأويلية العتبات النصية الأولى في شعر شهداء الثورة التحريرية ديوان الربيع بوشامة نوذجا	جامعة سوق أهراس / الجزائر	طا د/ الطيب بوجمعة
21.40/21.30	واقعية الثورة الجزائرية في كتابات الشهيد العربي التبسي	جامعة الطارف / الجزائر	طا د/ أحلام سلامي
21.50/21.40	دلالة أسماء الشخصيات وصفاتها في رواية الأرض والدم لمولود فرعون	جامعة سكيكدة / الجزائر	ط د/ نجاة ركي
22.00/21.50	رسالة الشهيد ودورها في الحفاظ على الذاكرة والهوية الوطنية نماذج من رسائل الشهداء	جامعة الطارف / الجزائر	طا د/ فطيمة بوخرباطة
22.10/22.00	قصائد الربيع بوشامة بين النضال السياسي والابداع الادبي قصيدة يا الاستعمار أنموذجا	جامعة سكيكدة / الجزائر	طاد/ أمينة سعد جلال
22.20/22.10	مناقشة		

الكلمة الختامية: 22.20-22.30

إعلان اختتام أشغال الملتقى

كتاباتهم

توثيق لنضالهم من أجلنا



وملتقانا

نضال من أجل استمراريتهم بيننا



الملتقى الدولي الافتراضي:

كتابات الشهداء الأدباء الجزائريين بين الواقع النضالي والهاجس الأدبي

18 فيفري 2021

اسم ولقب الباحث: سهام أوصيف.

المؤسسة التي ينتمي إليها: جامعة عباس لغرور خنشلة.

التخصص الدقيق: النقد الأدبي المعاصر. الدرجة العلمية: دكتوراه علوم.

البريد الإلكتروني: soucif@hotmail.fr. الهاتف النقال: 0671902198.

محور المداخلة: المحور السادس: الابداع الادبي للشهداء بين التوثيق التاريخي وجالية النصوص.

عنوان المداخلة: سيمفونية التاريخ وشعرية الابداع في الموروث الشعبي الأمازيغي-قصيدة اسمحيلي يا لميمة أمودجا-

يسرد قصيدة اسمحيلي يا لميمة حكاية أرض النضال والتضحية، أرض روتها دماء الشهداء الأبرياء الشرفاء، ويخط مشهدا تراجيدا للواقع المأساوي الذي عاشه الشعب الجزائري بصموده وتحديه، ورغبته في التحرر والحياة الكريمة، وكسر قيود النذل والتبعية ويفضي إلى تأثر الشاعر الثامر هذه الأوضاع وما خلّفته من آلام ومآسي واختلال في موازين القوى....

يهدف البحث إلى إلماطة اللثام عن المفارقات الدلالية بين المنطوق وتأويله نسقيا، خاصة أن المتن الشعري للموروث الشعبي منتج ثقافي يمكن قراءته في ضوء مناهج نقدية مختلفة (النقد الثقافي، الاسلوبية) تسبر أغواره وتكشف ملامح التاريخ وشعرية الابداع الكامنة فيه.

الكلمات المفتاحية: الموروث الشعبي الأمازيغي، شعرية قصيدة اسمحيلي يا لميمة، التاريخ في قصيدة اسمحيلي يا لميمة....

القصيدة: تم رصد مقاطع القصيدة عن طريق المشافهة من الشعب، ولقد اتخذت عنوانين هما: اسمحيلي يا لميمة وجينا من عين مليلة.

جينا من عين مليلة سبع أيام على رجلينا
وصلنا الجبال كميننا، فرنسا تسركل علينا
الباتوقاز كلا رجلينا، الكرتوش قطع صدرينا

زوج ذراري طلعو الجبال
هزوا سبته زادوا الرفال
ضربوا ضرية جابو ليشار
أحمودي نجمة وهلال

اسمحيلي يا لميمة اسمحيلي في جمادي
سماح رياح لبابا أمي (وليدي)
مقسومة من عند العالي

الرفال على كنفيا
لجمال على عينيا
نموت نموت على وطنيا
جبيت على بوحامة
العسكر بداو غمامة
الموت ولا المهانة
الشهداء خلا وليتامه

اسمحيلى يا لميمة اسمحيلى فى جهادى

سماح رباح لبابا ائمى (ولىدى)

مقسومة من عند العالى

جىنا من جوايه برىش

تلاقات فرنسا والجيش

قولو لىما ما تبكىش

خوك يموت ما يولىش

الطيارة اللى بيكات، فى شهر رمضان اللى فات

سمعت سعيدة وبكات، قالت: خيى اللى مات

ما تبكىش يا عينيا، ماتبكىش على ابن الشهيد

ابكى على الحرى، بايع دينو للاحق الرومى.

اسمحيلى يا لميمة اسمحيلى فى جهادى

سماح رباح لبابا ائمى (ولىدى)

مقسومة من عند العالى

المدخلة:

التراث الشعبي الأمازيغي جزء لا يتجزأ من الموروث الشعبي الجزائري ورافد ثري يميز بصوّر حياة الشعب في بسط أشكالها ويخلق تكاملا وتنوعا فنيا للموروث الشعبي الجزائري؛ خاصة وقد رصدت أفراس وأحزان الشعب وطقوسه وعاداته...

قصيدة أو أغنية اسمحيلي يا لميعة¹ باللام والأحزان؛ تجسّدت حسا فنيا فتانا يتدفق حلاوة ويشع أملا وأمنا وسكينة، فكسرت بذلك قيود المستعمر الفرنسي، وتعلت أصوات الشعب نساء ورجالا مغرّدين هذه القصيدة شحنا للمهم ودعوة للجهاد، وعزفا على أوتار الأحاسيس والمشاعر بذكر حال الشعب والجنود للتحفيز على المضي قدما في مواجهة العدو المستعمر الغاشم"...وكتبت في ذلك العديد من قصائد الشعر الثوري لشحذ همم المجاهدين والافتخار بطولاتهم في المعارك بل هناك من المجاهدين أنفسهم من كتب وغنى للثورة وأثناء المعركة، وهناك أغاني وقصائد غناها وكتبها الشعب على سبيل المثال وليس الحصر اسمحيلي يا لميعة اسمحيلي في جهادي، الله ينصر حزب الثوار اللي قامو بالدين حمار..."².

ارتبطت قصيدة اسمحيلي يا لميعة بالواقع الاجتماعي، ورصدت صورة الشعب الجزائري أيام الاحتلال الفرنسي خاصة الفدائي عن طريق هذا الاعتراف المسجل من أفواه الشباب المناضل وقد اختار الالتحاق بالجبال رغم ريعان شبابه غير آبه: زوج ذراري طلوع الجبال

هزوا سبته زادوا الرفال

ونحن نسرّد مقاطع هذه الاغنية تعترينا قشعريرة لا مثيل لها تحيل إلى قوة روحية واصرار مدهش على مجابهة العدو وتحقيق الحرية والاستقلال.

أولا: تراجيديا التاريخ في قصيدة اسمحيلي يا لميعة:

تسرّد القصيدة حكاية منطقة الاوراس الأشم، جبل شلية بالتحديد، وتروي تفاصيل رحلة الثوار والفدائيين من منطقة عين مليلة إلى هذه القمم وما واجههم من مشاق وصعاب التي وإن قلت تهون أمام عقبة الاستعمار الفرنسي الذي تقف أثرهم وضيّق الخناق حولهم؛ حيث تبدأ:

جينا من عين مليلة سبع أيام على رجلينا

وصلنا الجبال كمينا، فرنسا تسرّكل علينا

الباتوقاز كلا رجلينا، الكرتوش قطع صدرينا³

يقرّ الفائي الثائر أنه بمجرد بلوغهم الوجهة المقصودة بعد سبع أيام مشيا وتخييمهم لاحظوا أن العدو يراقبهم حيث بادر لمحاصرتهم من كل الجهات: فرنسا تسرّكل علينا.

كما ترسم الاغنية ملامح الثائر المتعب والمرهق من كثرة المشي وثقل الحذاء، وأحزمة الرصاص: الباتوقاز كلا رجلينا

الكرتوش قطع صدرينا.

تفوح، مع كل ذلك، رائحة الموت من كل مكان، العدو يتحين الفرص ويصطاد الفريسة دون رحمة ولا شفقة لأنه يدرك تماما خطورة هذا الشابالثائر المتفاني في إخلاصه لوطنه: رجال تموت بلاش دفينه.

وتنقل، في سياق آخر، على لسان الثثر طلب العفو والسماح من الوالدة، لأنه آثر الجهاد في سبيل الله تلبية لنداء الواجب الوطني، وترك لها معاناة الفقد والحاجة، ليبيدي في آخر المقطع رد فعل الأم الايجابي استجابة للقدر المحتوم: اسمحيلي يا لميمة اسمحيلي في جهادي

سماح رباح لبابا أمي(وليدي)

مقسومة من عند العالي

تخط، في مقطع موالى، صورةالثائر المتأهب المستعدّ لمجاهمة الخطر كيفما كان فداء للوطن؛ فالموت أجمل ضريبة وهدية من أجل الوطن:

الرفال على كتفيا

لجيمال على عينيا

نموت نموت على وطنيا

كما لا تفوته أن يعرج عبر مقاطع هذه الاغنية ليذكر واقعة الثوار الذي يتصادم والعدو الفرنسي في منطقتي بوحامة وبريس وهي قرية من مكان تخديهم (جبال شلية)، فرغم قلة الثوار وكثرة العدو (العسكر بداو غمامة) المنتشر مثل غيم الساء إلا أنهم فضلوا الحرب والمواجهة كرامة لهم ولجبهة التحرير الوطني، واعتبروا عزوفهم وصمة عار يسجلها التاريخ وتتناقلها الأجيال : جبيت على بوحامة

°العسكر بداو غمامة

الموت ولا المهانة

الشهداء خللاوليتامه

°جينا من جوايه بريس

تلاقات فرنسا والجيش

قولو ليا ما تبكيش

خوك يموت ما يوليش

كما تنتصر القصيصة، في مقطع آخر، للثائر رغم قوة العدو الفرنسي وتطور سلاحه، في مقابل بساطة سلاح الشاب الثائر الذي يفوقه إيمانا بقضيته وصدقها فيوفق في إلحاق الضرر بالطائرات الفرنسية بضربة واحدة؛ وفي ذلك شحذ للهمم وتحفيز

للشباب على المثابرة والجهاد ليختم المقطع بذكر رموز العلم الوطني الجزائري (النجمة والهلال) رغبة في تعزيز الثقة وأملا في الاستقلال والحرية: زوج ذراري طلوعوا الجبال

هزوا السبت زادوا الرفال

ضربوا ضربة جابو ليشار يا حمودي نجمة وهلال

ويسترجع في مقطع آخر، قصة طائرات القصف التي زرعت الرعب في نفوس الأهالي شهر رمضان الفارط وأودت بحياة كثير من الابرياء والجنود، من بينهم أخ سعيدة التي ألفت ذكر الواقعة كلما كررت عملية القصف، يصور فضاة المشهد مستعيرا اسم سعيدة الدال على الفرح والسرور بدل الحزن والكآبة والألم لفقد عزيز وفي ذلك دلالة على أن في الموت شرف ورفعة يسمو بها المتوفي إلى اعلى المراتب وهي الشهادة:

الطيارة اللي بيكات، في شهر رمضان اللي فات

سمعت سعيدة ويكات، قالت: خيبي اللي مات⁴

ثم تسترسل هذه القصيدة لتواسي وتعزّي سعيدة ومثيلايتها وتدعوهن للصبر والثبات، ففي الفقد حسن وعطاء يتوج المفقود بالشهادة وهي أعلى منزلة تمنح للانسان. في حين ينبغي البكاء على من كرسوا أنفسهم لخدمة العدو ذلا ومهانة : ما تبكيشيا عينيا، ماتبكيش على ابن الشهيد

ابكي على الحركي، بايع دينو لاحق الرومي.

ومما لا شك فيه أن ما نسجه الشاعر الثائر البسيط من نص شعري يرصد أحداثه اليومية والسياسية والاجتماعية ويواكبها، تصوّر بحق ما عايشه الفرد الأمازيغي خاصة أثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر (ثائرا، مناضلا، مجاهدا، أما، زوجة، راع لقطيعه، فلاحا في أرضه، أديبا، شاعرا...) اكتوى بجهنم فرنسا وذاق ويلات الحرب والظلم والاستبداد، ولم يجد غير الكلمة الرنانة الملمشحونة بالمعاني سبيلا للتخفيف عن نفسه ونقل الواقع للأجيال في قالب ايقاعي جميل رددته الألسن عبر الأجيال تتغنى بطولات الثوار الأمازيغ وتسجل مآثرهم وغولتهم وأسرار نضالهم وتفوقهم في آداء الرسالة وتبليغها "الفرق الجوهرى بين التمسجيل التاريخى للتاريخ، والتسجيل الشعبى، هو أن نمط الأول قصد به أن يصل على الأجيال التالية بالشكل الذى تمت به كتابته، ونحن نقصد هنا ما سجله المؤرخون فى كتبهم، أو ما سجلته الوثائق العامة والخاصة ذات الصبغة التاريخية، أما التمسجيل الشعبى للتاريخ فهو فى حقيقة أمره قراءة للتاريخ من وجهة نظر صناعة الحقيقين من ناحية، ولصالح الجماعة من ناحية أخرى، هذه القراءة التى تدخل ضمن الموروث الشعبى، والذى هو تعبير تلقائى عن الناس فى حياتهم، ومعايشهم، وعن آرائهم، ورؤاهم لأحداث تاريخهم"⁵.

ثانيا: شعرية الابداع في قصيدة اسمحيلي يا لمجة:

موضوع قصيدة اسمحيلي يا لميمة موضوع ملحمي⁶ في أبسط أشكالها؛ إذ تروي حكاية نضال شعب ضد المحتل الظالم المستبد بأسلوب شيق بسيط، فهي إلى جانب دورها التاريخي فإنها أجود وأروع قصيدة احتلت مكانة مميزة في الادب الشعبي.

يبدو أن صوت الشاعر إلى جانب التركيب والدلالة صيغ القصيدة إحساسا جميلا وموسيقى موحية جذابة، لأن الأغنية الشعبية تكمل من أشكال التعبير الفني، في أوعية إيقاعية متجانسة، تضمن لها التداول والانتشار، كما تشكل هذه الأغاني وسيلة من وسائل التعبير عن الذات والجماعة، والتفاعل مع الطبيعة، والناس والأحداث التاريخية، لذلك تقدم الأغاني الشعبية كافة الاغراض الموحية بالأفراح والأفراح وبالإضافة إلى وظيفة التسلية، والمتعة، تطرح الأغاني الشعبية أنواع الطموحات وأشكال معاناة المجتمع⁷

اتّسمت القصيدة بتلوينات إيقاعية تلقائية ساعدت على نقل التجربة وإثارة الاحساس بالغيرة والنضال والشعور بالجودة والكرامة، وتتجلى في الآتي:

1- المعجم الشعري: اتكأت القصيدة في تقديم مادتها على اللغة العامية البسيطة المباشرة محررة من القواعد الثابتة والاعراب والاسماء الألب الألب المرعب الرسمي يلتزم الفصحى السليمة، والألب العامي يلتزم اللهجة العامية الدارجة فإنه من الصعب، تحيد اللغة التي يلتزمها الألب الشعبي، وإذا كانت العامية تخالف الفصحى في مجالات أساسية وهي ترك الأعراب، واستعمال أسماء، ومصطلحات محلية، وعدم وجود قواعد ثابتة، فإننا نستطيع أن نتصور عوامل تقارب، بين لهجة ما وفصحها. فمن حيث ترك الأعراب يمكن إلى حد ما استعمال الفصحى البسيطة، كما يتم التقارب عن طريق الابتعاد عن الأسماء والمصطلحات المحلية، مع استعمال ألفاظ من الفصحى، سهولة النطق، واسعة الانتشار وهي تقرب من لغة التخاطب بين الجماهير الشعبية⁸، وتميزت القصيدة بطغيان حقلين دلاليين، هما: حربي ثوري وديني.

° حربي ثوري: النف حولة جملة من الألفاظ الدالة على الحرب : الرفال: سلاح رشاش، كميننا: خيمنا، تسركل: حاصر، الباتوقاز: الرونجاخص وهو حذاء حربي، كرتوش: الرصاص، لجيال: نظارة الميدان للكشف والمراقبة، الطيارة اللي بيكات: طائرة القصف، الحركي: الخائن، الجيش، السبته، العسكر..

° ديني: تضم جملة من الألفاظ الدالة على التوحيد والدين الاسلامي: ابن الشهيد، بايع دينو ، الحركي، جهادي، مقسومة: مقدرة، العالي: الله سبحانه وتعالى، شهر رمضان، الشهداء، تموت بلاش دفينه، اسمحيلي يا لميمة،

2- التكرار: عرفت القصيدة تنوعا في القوافي وأحرف الروي، واستبدال المشاهد واختلاف الأحاسيس من الرقة إلى العنف ومن الليونة إلى الخشونة، واعتمدت على عنصرين اساسيين، هما: التكرار والتنوع المنبثقين من موسيقى مشحونة بالروح الحماسية التي تتلاءم والعالي.

لجأ الشاعر للتكرار لتحديد نسق البنية الصوتية، ممثلة في:

* تكرر مقاطع: عمد الشاعر عبر محطات القصيدة إلى تكرار مقطع أساسي يكاد يكون صلب القصيدة وهدفها:

اسمحيلي يا لميمة

اسمحيلي في جهادي

* تكرار ألفاظ طبع القصيدة تكرر بعض الألفاظ لغرض التأكيد أو اضافة نغم صوتي أو تبيان أهمية الموضوع ومكانته:

لفظة الموت: لا يكاد مقطع يخلو من هذه الكلمة:1...موت موت على وطنيا

2...الموت ولا المهانة

3 ...رجال تموت بلاش دفينة

4 ... قالت: خيي اللي مات

5 ...خوك يموت وما يوليش

لفظة ما تبكيش: 1... ما تبكيش يا عينيا

ما تبكيش على ابن الشهيد

ابكي على الحركي

2 ...سمعت سعيدة وبكات

3...قولو ليا ما تبكيش

*تكرار قافية:وقعت القصيدة في نهاية صدر وعجز جل المقاطع على إبقاعات مفتوحة(قافية)أفضت إلى إفراز معظم الأصوات على تماثل عجيب غرضه التأثير في المتلقي:

(الجمال، الرفال)،(رجلينا، كميننا، علينا)،(جهادي، لعالي) (بوحمامة، غمامة)،(بيكات، فات، بكات، مات...).

3-التناسق الديني:تبنى الأغنية الشعبية في أبسط أشكالها على التفكير الديني؛ فهي وليدة عنه، بل هو العصب المحرك للأحداث، وخليفة ينطلق منها الشاعر للتعليل والتفسير والحكم.

يقوم الدين الاسلامي في هذه القصيدة على أساس الوحدةانية في كل ما يتصل بالله ولعب دورا بارزا في توجيه الأحداث وتقرير المصائر، وقد أشار إليه الشاعر في أكثر من موضع:

° طلب العفو من الوالدة التي أوصى الله بها خيرا لأنه آثر تلبية الواجب الوطني(الجهاد) :

اسمحيلىاالمجمة اسمحيلى في جهادي

° استخدام لفظة الجهادبدل الحرب أو المعركة وهي مستمدة من ديننا الحنيف: ...في جهادي.

° استخدام لفظ الشهيد للدلالة على القتلى : ... ما تبكيش على ابن الشهيد.

...الشهداء خلاو ليتاى

°الإيمان بالقضاء والقدر: سماح رباح لبابا ممي مقسومة من عند العالي

°اعتبار الالتفاف حول المستعمر والالتحاق بصفوفه خيانة للدين والوطن: ابكي على الحركي بايع دينو للاحق الرومي

° اقتناعه بضرورة دفن الموتى الذي تعذر لكثرة العسكر وملاحقتهم لهم: الرجال تموت بلاش دفينه.

ولأهمية العامل الديني في شحذ الهمم والدعوة إلى الجهاد في سبيل الحرية والاستقلال يعود الشاعر في كل مقطع من مقاطع القصيدة تأكيد الحقيقة التي أقرّها في مستهل القصيدة عن الثورة المسلحة، وهي دور الإيمان في الثورة لأن الوفاء للدين هو الذي جعل الشعب يقرّر مصيره باختيار طريق الثورة وعزّز ثقته به.

4- الصورة الشعرية تتأني الصورة الشعرية بعدة أشكال، وتؤدي وظيفتها في إيصال المعنالمقصود بطرق مختلفة: الرمز، الاستعارة، التشبيه، المجاز والكناية لجأ الشاعر إليها في مواضع مختلفة لتأكيد المعاني وتقويتها وتقريب وجهة نظره مصورا بشاعة الأحداث وفضاعة الموقف وحساسيته، منها:

°الكناية: تظهر واضحة في الآتي:

زوج ذراري طلعوا الجبال كناية عن صفة الجهاد.

ضربو ضربة جابو ليشار كناية عن القوة والحماسة

تموت بلاش دفينه كناية عن كثرة الموت وفضاعة التنكيل بالجنود والشعب.

العسكر بداو غمامة كناية عن كثرة العسكر

الموت ولا المهانة كناية عن العزة والكرامة

° الاستعارة: نستشفها من التالي:

الباتوقاز كلا رجلينا: استعار كلمة كلا (أكل) من شيء يأكل مثلا الانسان واستخدمها للباتوقاز (الحذاء)، فالحذاء لا يأكل وإنما كثرة اتعاله تؤذي الارجل وتلحق الضرر بها ذكر المشبه وترك المشبه به على سبيل استعارة مكنية.

الكرتوش قطع صدرينا: استعار كلمة قطعمن شيء يقطع مثلا السكين واستخدمها للكرتوش (الرصاص)، فالرصاص لا يقطع وإنما ثقل السترات الحاملة للرصاص انهكت صدورهم واتعبتها وأحدثت جروحا بها ذكر المشبه وترك المشبه به على سبيل استعارة مكنية.

°الطباق: ورد في الآتي:

طباق ايجاب: حركي وابن الشهيد، بايع ولاحق

طباق سلب: ما تبكيش وابكي.

° الجناس:

جناس تام: اسمحيلي وساح، ماتبكيش وابكي، لميمة وأتمي، ضربو وضربة، بيكاتوبكات.

حناس ناقصفات ومات، كمينا ورجلينا وعلينا، خبي - وخوك، ما تبكيش وما يوليش.

وجميع هلتنوعات أضفت نغما موسيقيا أذا وحس¹ مرهفا بالأحداث والوقائع، وتركت أثرا جميلا في المتلقي جعلته يرددتها أيما سنحت الفرصة.

¹ قصيدة غنائية عرفت باسم آخر جينا من عين مليلة.

² عمر بوعزيز: الشعر الشعبي الوجه الآخر للكفاح الثوري، جرية الشعب، إيمان كافي، الاربعاء 8 جويلية 2020.

³ كمينا: خمينا، تسركل: تحاصر، الباتوقان: حذاء حربي، الكرتوش: الرصاص، على رجلينا: مشيا .

⁴ بيكات: قصفت، فات: مضى.

⁵ قاسم عبده قاسم: بين التاريخ والفلكلور، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط 1998، 2، ص 129.

⁶ الملحمة: قصة بطولية تحكي شعر ثوري على أفعال عجيبة أي على حوادث خارقة... " ينظر: غني هلال: الادب المقارن، دار الکتب، القاهرة، 1970،

ص 143. "هي أقدم فنون هدفها الجماعات لا الافراد، وتمجيد الأمة لا نقد المجتمع" غني هلال، الموقف الادبي، دار العوده، 1977، ص 125.

تليفوردفايل: اللغات الوطنية والذاتية الثقافية، مجلة رسالة اليونسكو، يوليو، 1983، ص 6.

⁸ عبد الله ركيبي: الشعر الديني الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 1981، ص 540.

⁹ ينظر: علي الخرابشة: وظيفة الصورة الشعرية ودورها في العمل الأدبي، مجلة الاداب، 2014، ع 110، ص 106-107.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية الآداب والفنون



مركز ترقية وتدريس اللغة العربية

Laboratoire de Promotion et Enseignement de la Langue Arabe



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

UNIVERSITE CHADLI BENJEDID - ELTARF

مختبر التراث والدراسات اللسانية

شهادتنا مشاركتك

يمنح مختبر التراث والدراسات اللسانية الدكتور: **سهام أوصيف** جامعة خنشلة الجزائرية شهادة المشاركة في فعاليات الملتقى الدولي الافتراضي حول: **كتابات الشهداء الأدياء الجزائريين بين الواقع النضالي والهاجس الأدبي المنهقد يوم: 06 رجب 1442 هـ الموافق ليوم الخميس: 18 فيفري 2021م** بمداخلة موسومة بـ:

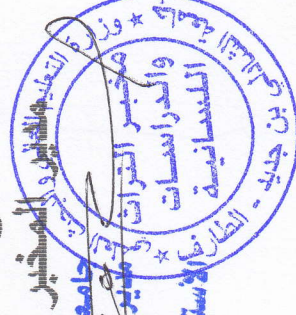
سهمونية التاريخ وشعرية الإبداع في الموروث الشعبي الأمازيغي - قصيدة اسمحيلي يا لمة أمودجا -



الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية الآداب والفنون بالنيابة

حليم رشيد



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

مختبر التراث والدراسات اللسانية

الطارف - الشاذلي بن جديد

عبد اللطيف حني